**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي جعل الدعوة إليه من أحسن القول،والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الدعاة، ورضي الله عن الصحابة،والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن الدعوة إلى اللهمن أجلِّ الأعمال وأشرفها؛ وتتوقف على الدعوة سعادة البشرية في الدنيا والآخرة، وإن الناظر إلى واقع العالم المعاصر،يبصر أن عودة الإسلام أصبحت واقعاً لا مرية فيه، وأن سفن الدعاة أوشكت أن ترسي على بر الفاتحين،لتعيد الجولة للإسلام فيبلغ مشرق الأرض ومغربها.

وفي كل يوم يخرج المستضعفون المعلقون آمالهم على وصول سفن الدعاة،فكل يوم يشرقون مع شروق الشمس على المراسي،فينتظرون وصولها ينتظرون إلى المساء،ثم يعودون إلى أدراجهم مع الغروب آسفين على تأخرها،كل يوم هي - سفن الدعاة - تزداد وتكبر وتكثر إذ تشق عباب الموج الهادر في طريقها، لكن ثمة معوقات وسدود تحول دون وصولها إلى المراسي،تُرى ما هذه المعوقات والسدود؟ وما أسباب وجودها،وما الآثار الناجمة عنها؟وما السبل والطرق التي تعمل على الخلاص من تلك المعوقات ؟

هذا ما عقدت عزمي على بيانه في هذا البحث بعد أن توكلت على الله، ثم توجهت إلى أهل العلم وذوي الاختصاص من أساتذتي في كلية الإمام الأعظم، ليتقرر لدي اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ( معوقات الدعوة في العصر الحاضر وسبل معالجاتها ) ليكون عنوان رسالتي في مرحلة الماجستير .

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره :**

إن لكل أمر معوقاته التي تأخره أو تعطله عن إكمال مسيرته،وللدعوة الإسلامية معوقات شاركت بتأخر الدعوة وتعطلها،أهمها ما يأتي:

* أنني وجدت بعض العاملين في حقل الدعوة الإسلامية يبدؤن السير في الطريق دون أن يعرفوا معوقاته،ثم لا يأخذون أهبتهم،ولا استعدادهم،فيصدموا أثناء في السير بهذه المعوقات،أو بعضها ويعجزون عن مواجهتها.
* رغم الظروف التي يعيشها العالم الإسلامي فإنني أجد عند الكثير من المسلمين مقتًا لأي لون من ألوان النقد أو المراجعة والتصحيح،بل إنني أجد من الناس من يعدون النقد في كثير من الأحيان جريمة، وبالتالي فقد أهملت الكتابة في هذا الشأن وقلت أطروحات النقد البناء،وندرت البحوث في مشكلات الأمة،في حين أن هذه البحوث هي الوسيلة الأهم لتمكين أمة الإسلام.
* إنني وجدت لدى الكثيـر من الناس، وفي غالبية المستويات اعترافًا مجملاً بالنقص والتقصير،كأن يقول: نحن لسنا معصومين، أو نحن جميعًا عرضة للخطأ لكن أكثر هؤلاء توقفوا عند هذا الحد، من الاعتراف المجمل المبهم، فلا ينتقل احدهم من هذا الكلام العام إلى تشخيص آحاد هذه الأخطاء،ونوعياتها، وأسبابها،ومن ثم السعي إلى التصحيح.
* أنني أرى أفواجاً من الشباب يلتزمون في دين الله في قوة وحماس،لكني أقف متألماً حزيناً لما أرى الأمراض الخطرة تصيب هذه الأفواج ولا يتلافاها أُولو الألباب مما يجعلها تنتشر في صفوف الدعاة كانتشار النار في الهشيم لتحرق هذا البنيان المبارك وتهلكه.
* أن في الأمة الإسلامية هذه الأيام أمس الحاجة إلى ،دعاةٍ ينطلقون من فهم صحيح ثابت لكتاب الله وسنة رسوله .هذه بعض الأسباب التي دعتني إلى تناول هذا الموضوع المهم،وغيرها كثير عبر عنه مضمون الرسالة

**خطة البحث**

أما خطتي في الموضوع فقد جعلت رسالتي مرتبة على عدة فصول مرتبطة بعضها ببعض ، ومتدرجة حيث بني كل فصل على ما سبقه ، واشتملت هذه الرسالة بعد المقدمة على أربعة فصول :وخاتمه،أما الفصل الأول فكان فصلا تمهيدياً تناول ا مفهوم الدعوة في العصر الحاضر وفضلها وأهميتها وحكم القيام بها .

أما الفصل الثاني فقد تناول معوقات الدعوة،والتي تخص الكوادر الدعوية وقد اشتمل الفصل على ثلاثة مباحث،المبحث الأول تناولت فيه معوق قلة الدعاة،وفيه تناولت طبيعة معوق قلة الدعاة،وأسبابه وآثاره ثم بينت سبل علاج المعوق ،أما المبحث الثاني فقد تكلمت فيه عن معوق العزلة عن الدعوة ،والمبحث الثالث فقد تكلمت فيه عن معوق عزلة المرأة عن الدعوة.

أما الفصل الثالث فقد تناول معوقات الدعوة الخاصة بتعبئة الكوادر الدعوية وقد اشتمل الفصل على مبحثين،المبحث الأول: معوق ضعف التكوين الفردي للداعية،أما المبحث الثاني:معوق ضعف الصلة بالله

أما الفصل الرابع والأخير فقد تناولت فيه المعوقات الخاصة بالأساليب والوسائل الدعوية،وقد اشتمل على مبحثين،المبحث الأول: معوق غياب التخطيط في أسلوب الدعوة، المبحث الثاني: معوق ضعف التخطيط في الوسائل الدعوية

وأخيرا جاءت الخاتمة وقد كتبت فيها أهم نتائج البحث، وأدرجت فيها بعض التوصيات والمقترحات أوجزها بالاتي:

1. أنَّ الدعوة الى الله مهمة كبيرة وعظيمة ،وإن الدعاة يشغلون منصبا من أعلى المناصب واشرفها، والممثل بحراسة وحي السماء،وإبقائه منيرا ،كي يهتدي به السائرون.
2. أنَّ الدعوة إلى الله ليست أمرًا ثانويًا،أو عملاً تطوعيًا بل هي من صميم الواجبات.
3. لقد كانت مهمة الدعوة إلى الإسلام من فروض الكفاية ،أما اليوم وقد جندت كل إمكانات الدنيا،في سبيل الصد عن صراط الله فقد أصبحت مهمة الدعوة الإسلامية في هذا العصر فريضة شرعية وضرورة حتمية ،يخاطب به كل من انتسب إلى الإسلام
4. أنَّ البشرية اليوم حائرة مضطربة ،وبحاجةٍ ماسَّة إلى الاسلام هذا الدين العظيم ،ليردَّ إليها أمنها وسكينتها وطمأنينتها، وإن الإسلام هو العلاج الوحيد لشقاء الإنسانية وهو صمام الأمن في إنقاذ البشرية من كفرها وإباحيتها، ولكن الإسلام لا يقود إلي هذا النوع من الحياة إلا إذا جرت خطوات عرضه وتطبيقه حسب دعوة راشدة تسير على بصيرة من الله ورسوله.
5. أنَّ طبيعة مهمة الداعي خطيرة، ونظرة الناس إليه، واعتدادهم به، وأخذهم عنه يجعل أمره اخطر فالداعية هو الموقع عن رب العالمين والناطق الرسمي باسمه
6. لابد لنجاح العمل الإسلامي من تربية قاعدة صلبة مؤمنة مجاهدة واعية الدعاة إلى الله هم طليعة صلاح الأمة،ومبتدأ هدايتها،ودليلها إلى طريق الله وهذا يجعل العناية بتكوين الدعاة، وإعدادهم الإعداد المتكامل،أمرًا بالغ الأهمية.
7. ينبغي أن ينطلق الدعاة إلى الله من منطلق الشفقة على عباد الله جميعاً، فإن رب العالمين ما دعا عباده إلى دينه هذا إلا رحمة بهم وحباً لإسعادهم، فأولى بدعاة الإسلام وحملة الرسالة أن يكونوا رحماء مشفقين على جميع أبناء آدم.
8. كل إنسان به حاجة إلى دعوة على حسب حاله، وعقيدته، وجنسه، ومجتمعه، وعقله،وعلمه،وبالتي فالمدعوين أصناف متعددة، وأقسام كثيرة، يقدم لكل إنسان ما يناسب حاله.
9. كل عصر له أسلوبه وتقنيته في التعامل مع الحياة، ولا يسعنا نحن أبناء الدعوة الإسلامية المعاصرة إلا أن نتحرك وفق استراتيجيات فاعلة ومحكمة في الاتصال مع الجماهير وان تستخدم كل الطرق والأسباب الشرعية في مخاطبة الناس والتأثير على عقولهم**.**

**التوصيات**

1. أن يتوجه الدعاة إلى الله من خريجي الكليات والمعاهد الشرعية إلى الالتحاق بالتعليم في المدارس الأساسية لغرس مفاهيم الإسلام لدى الناشئة.
2. على العالم الإسلامي ممثلاً في حكوماته وشعوبه وهيئاته تسخير كل الطاقات لخدمة الدعوة ،لتتحول الأمة كلها إلى دعاة لدين الله كل من موقع إنتاجه، وموطن عطائه ومسئوليته.
3. على العلماء والدعاة والمفكرين من أبناء الأمة الاعتناء بالتأليف والكتابة في مختلف الموضوعات الخاصة بالمرأة، وبعملها الدعوي على وجه الخصوص، وبمنهجية الدعوة.
4. يجب أن تعد المؤسسات الدعوية نفسها للعمل في السينما والمسرح والعمل في الإذاعة المسموعة والمرئية والعمل في شرائط الفديو فكل هذه حرف فنية ينبغي الإعداد لها جيدا.
5. إنشاء قنوات فضائية إسلامية تتبنى الدعوة إلى الله وتخاطب العالم، وتراعي في برامجها جميع المستويات وتتكلم باللغات العالمية.
6. الاستعانة بفنيين مختصين في مخاطبة العامة والخاصة والاستفادة من علوم النفس والاجتماع والسياسة والإعلام وتجنيدها لخدمة أهداف الحركة ورسالة الإسلام.

وختاما فإن ما قدمته هو رأي وجهد فكري لا يزعم الاكتمال ولا يدعي العصمة، وكلي أمل ان أكون قد نبهت العقل الاسلامي المعاصر، الى معوقات ومزالق وأخطار هي فيها أمس الحاجة الى مراجعة الموقف تجاهها، وتعميق الرؤية في معالمها واسبابها واثارها وسبل معالجاتها،حتى يستقيم العمل الدعوي المعاصر، فهذا ما من الله به فإن يكن صوابا فمن الله،وإن يكن فيه خطأ أو نقص فتلك سنة الله في بني الإنسان فالكمال لله وحده ،وصلى الله على إمام الدعاة والرسل محمد ،والحمد لله رب العالمين.